

كشف الخفاء

44 - ابن أخت القوم منهم .

متفق عليه عن أنس أنه كما في التمييز كالأصل وزاد في الأصل من رواية الديلمي عن أبي موسى وغيره يا معشر قريش إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ورواه أحمد ابن أبي شيبه والترمذي عن أنس وكذا الحاكم عن عمر أنه قال له صلى الله عليه وسلم : اجمع لي صناديد قريش فجمعهم ثم قال أخرج إليهم أم يدخلون ؟ فقال أخرج فخرج عليه السلام فقال يا معشر قريش هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أختنا فذكره ثم قال يا معشر قريش إن أولى الناس بي المتقون فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي .

تنبيه : مثل ابن أخت القوم حليفهم [صفحة 30] ومولاهم كما في حديث رواه في ذيل الجامع عن الشافعي وأحمد عن رفاعه بن رافع الزرقى ولفظه ابن أختكم منكم وحليفكم ومولاكم منكم إن قريشا أهل صدق وأمانة فمن بغاها العواثر كبه الله في النار على وجهه .
ورواه البيهقي في معجمه عن أبي عبيد الزرقى بلفظ ابن أختنا منا وحليفنا منا ومولانا منا يا معشر قريش إن أوليائي منكم المتقون فإن تكونوا أنتم فأنتم يا أيها الناس من بغى قريشا العواثر كب على منخريه ولينظر معنى قول الشاعر :
وإن ابن أخت القوم مصغي إناءه ... إذا لم يزاحم خاله باب جلمد